



العدد الثامن والعشرون - الجزء الاول - سبتمبر - 2026 - السنة السادسة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

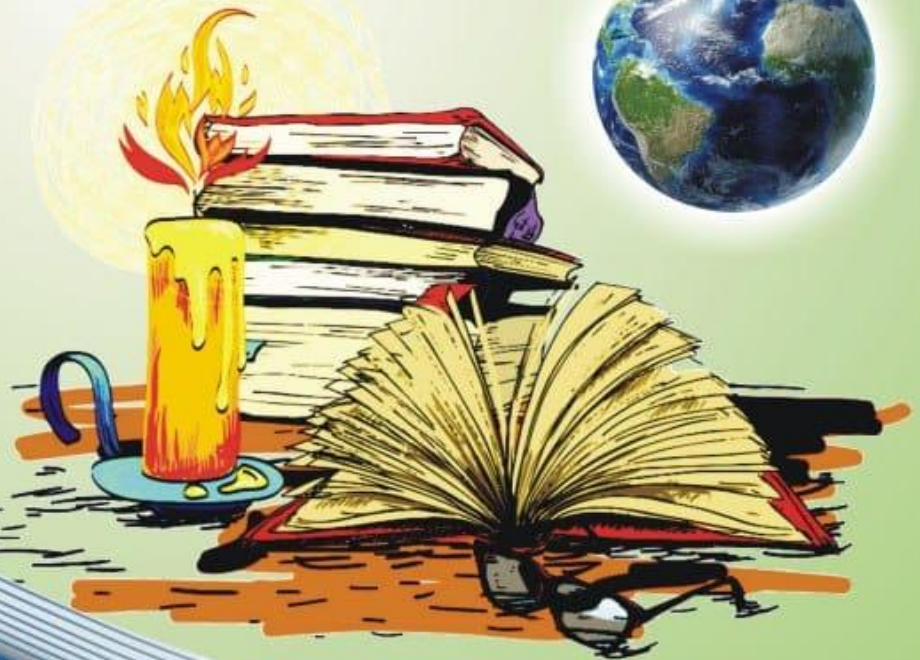
الالكتروني (ISSN) (3085 - 4806) / الورقي (ISSN) (3085 - 4830)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية
للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئيس التحرير-أ.د.نزهة إبراهيم الصبري – نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير: أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
مدير التحرير- أ.د. هند عباس علي الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

<https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-0515-501X>

سكرتارية التحرير

1. أ.م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب .

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس – مصر- المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ، عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح، كلية اللغات والعلوم الإنسانية الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. المهندس اسماعيل المساق، كلية علوم التقنية ، جامعة محمد الخامس ، الرباط، المملكة المغربية. (التصميم)
5. أ.محمد تايه محمد - بك إدارة أعمال - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة. (التنضيد) .

<https://orcid.org/0009-0003-6945-2806>

أعضاء الهيئة العلمية

1. Prof. Dr. Hanik Mahliatussikah – State University of Malang, Indonesia, Chairman of the Association of Arabic Language Teaching Departments in Indonesia.

2. Prof. Dr Shamnad N – University College, Thiruvananthapuram, Kerala, India.
3. Prof.Dr.Ali H. ABDUL RASOL – KDG College – Leerexpert -England.
4. Dr.MUSTAPHA ABDUL AZIZ AKANJI – Président-Fondateur des groupes scolaires et Universitaires AKANJI En Côte d’ivoire et Nigeria.
5. Dr.Nada Al-Abidi – Educational Sciences Teaching Curricula, Methods, and E-Learning – Sweden

-
6. أ.د. أبكر عبد البنات آدم. مدير جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم. جمهورية السودان
https://orcid.org/0009-0009-8298-4464
 7. أ.د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي – قسم علم نفس تربوي – كلية التربية – جامعة 6 أكتوبر – مصر
https://orcid.org/0000-0001-7436-2774
 8. أ.د. آمال العرباوي مهدي – رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية – مصر
https://orcid.org/0009-0005-3260-820X
 9. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية للبنات. جامعة البصرة، جمهورية العراق
<https://orcid.org/0000-0001-7463-9876>
 10. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم اللغة الإنجليزية. جامعة ديالى. جمهورية العراق
<https://orcid.org/0009-0009-7896-820X>
 11. أ.د. نور الدين زين العابدين متولي أحمد – رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة بيروت العربية – لبنان
https://orcid.org/0009-0006-7020-7244
 12. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم الجغرافية. جامعة تكريت. جمهورية العراق
https://orcid.org/0009-0002-6669-4706
 13. أ.د. نورة محمد مستغفر. أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية
https://orcid.org/0009-0001-4682-2005

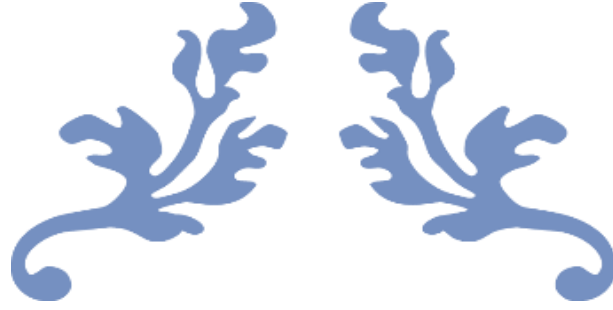
14. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة. كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق).
(<https://orcid.org/0009-0004-3687-1788>).
15. أ.د. محمد خضير عباس الجيلاوي – كلية الطوسي الجامعة – النجف الاشرف – العراق .
(<https://orcid.org/0009-0001-9668-9329>)
16. أ.د. محمد نيهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق. 0003-0000-6193-4092
17. أ.د. سميرة شمعاوي – استاذة باحثة بمركز التوجيه والتخطيط التربوي بالرباط – المغرب .
(<https://orcid.org/0009-0008-2452-6011>)
18. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل . جمهورية العراق. (<https://orcid.org/0009-0003-7795-3934>)
19. أ.د. محمد ازهري – جامعة السلطان مولاي سليمان – كلية الآداب والعلوم الإنسانية. بني ملال. المغرب.
20. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية. جامعة السليمانية. جمهورية العراق
(<https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-9424-6211>) .
21. أ.د. تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.
(<https://orcid.org/0009-0002-0076-0491>)
22. محمد لؤي محمد سليم البني معهد الحضارة للتأهيل والتدريب السياحي والفندي | دمشق، سوريا. 7088-2826-0008-0009
23. أ.د. الشرقي عبد الحليم – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – سايس – جامعة – سيدي محمد بن عبد الله – فاس – المملكة المغربية 0000-0002-6947-5712
(<https://orcid.org/0000-0002-6947-5712>) .
24. أ.د. داود مراد حسين الداودي. دكتوراه العلوم السياسية. مدير وحدة البحوث والدراسات . جامعة القادسية. كلية القانون. جمهورية العراق 0009-0000-3272-5899
(<https://orcid.org/0009-0000-3272-5899>) .

25. أ.م.د. عزيز عبدالرحمن محمد الادبي -جامعة تعز – مدير عام بحوث التنمية الادارية والتدريب – ديوان عام محافظة تعز – اليمن <https://orcid.org/0009-0005-2702-0495> .
26. أ.م.د. علاء الدين محمد حسين عياش – رئيس قسم تكنولوجيا الاعلام -جامعة فلسطين التقنية – فلسطين <https://orcid.org/0000-0001-8152-9261> .
27. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية .جمهورية العراق <https://orcid.org/0009-0002-7185-1059> .
28. أ.د.عدنان فرحان الجوراني .أستاذ الاقتصاد .جامعة البصرة .جمهورية العراق . <https://orcid.org/0009-0006-6673-5714>)
29. د. حلا عدنان نيربي – كلية الاقتصاد – قسم المحاسبة – جامعة حلب – سوريا <https://orcid.org/0009-0006-5511-3266> .
30. أ.د. ماجدولين محمد النهبي- كلية علوم التربية .جامعة محمد الخامس .الرباط ، المملكة المغربية [Orcid id: 0009-0000-1125-8689](https://orcid.org/0009-0000-1125-8689) .
31. د. ياسر حسن ناجي الصلوي – جامعة تعز – اليمن <https://orcid.org/0009-0006-7335-3570> .
32. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي .نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية .جامعة ديالى . جمهورية العراق . [0009-0006-0681-1033](https://orcid.org/0009-0006-0681-1033) .
33. أ.د. حاكم موسى عبد الحسناوي – استاذ طرائق تدريس التاريخ – وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة – جمهورية العراق <https://orcid.org/0000-0002-3992-672X?lang=ar> .
34. د. ليلى الادريسي – دكتوراه في القانون والعلوم السياسية – كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – جامعة محمد الخامس – الراب – المغرب . [0009-0005-8175-7113](https://orcid.org/0009-0005-8175-7113) .
35. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي .دكتوراه قانون خاص .كلية الحقوق .جامعة الموصل . جمهورية العراق <https://orcid.org/0000-0001-8777-978x> .

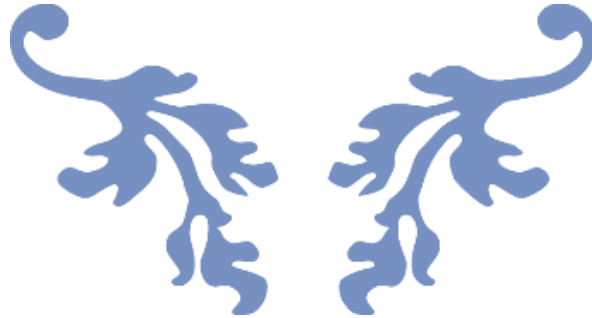
أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.د. هالة مختار الوحش – استاذ اصول التربية الانسانية جامعة الازهر – مصر .
<https://orcid.org/0009-0008-8680-0194>
2. أ.د. محمد علي عباس – علوم تربوية نفسية – الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- أمريكا <https://orcid.org/0009-0004-2576-8136>
3. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس – مصر.
4. د. عائشة الهوس – تخصص القانون العام والعلوم السياسية – المعهد المغربي للدراسات الاستراتيجية وإدارة الأزمات – المملكة المغربية <https://orcid.org/0009-0000-4666-3086>
5. أ.د. ناهض فالح سلمان – كلية التربية – جامعة ديالى – العراق- <https://orcid.org/0009-0000-7896-820X>
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال .قسم نظم المعلومات . الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية (<https://orcid.org/0009-0004-3687-1788>) .
7. د. نادية فضيل – المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – بني ملال – المغرب.
8. د. هشام الميموني، دكتور في القانون العام، جامعة الحسن الثاني – الدار البيضاء ، كلية الحقوق – المحمدية(المغرب 3369-9569-0002-0000
9. أ.م. د. سماح هادي محمد – كلية الحقوق – جامعة النهرين – جمهورية العراق <https://orcid.org/0009-0006-9104-6347>
10. أ.م.د. ايمان محمد مصطفى – كلية الدراسات العليا لتكنولوجيا النانو – مدير معمل الطاقة الشمسية – جامعة القاهرة – مصر. X575-6465-0001-0000
11. م. د. حامد شمال مصعب – كلية الحكمة الجامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي – العراق <https://orcid.org/0000-0002-4382-0872>
12. أ.د. ماهر جاسب حاتم الفهد – تخصص التاريخ الحديث والمعاصر – كلية الإمام الكاظم “ع” قسم التاريخ – العراق <https://orcid.org/0000-0001-5708-2527>

13. د. نجلاء حمدان رحمة الله جادين – جامعة جازان / كلية الفنون والعلوم الإنسانية المملكة العربية السعودية 475X-5146-0008-0009-0009
https://orcid.org/
14. أ.د. علي سموم الفرطوسي – الجامعة المستنصرية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – أستاذ القياس والتقويم – الإحصاء – كرة السلة
حكم ومراقب فني دولي بكرة السلة – العراق.
ORCID: https://orcid.org/0000-0002-8598-5149
15. أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون. جامعة المستنصرية. جمهورية العراق .
https://orcid.org/0000-0003-3754-4266
16. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية (ORCID.org/0000-0002-8533-6552) .
17. م.د. محمد مولود امنكور . كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب 5528-8373-0000-0009-0009
https://orcid.org/
18. أ.م.د. موسى إسماعيل صالح حسين – أستاذ مساعد الأدب والنقد العربي قسم اللغة العربية – جامعة جرش / الأردن 1954-7197-0007-0009-0009
https://orcid.org/
19. أ.د. جاسم حسن سالم العطبي – طبيب عام – البصرة – العراق. 0009-0001-2819-1975



مقال العرو



بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين، وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

في المشهد المعرفي المتجدد، يطلّ علينا العدد الثامن والعشرون (الجزء الأول) من المجلة الأمريكية الدولية المحكمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ليحمل في طياته باقةً من الدراسات والبحوث المتميزة التي خطتها أعلام نخبة من الباحثين والأكاديميين ممن حفروا أسماءهم بمداد الجدّ والعطاء في مختلف حقول المعرفة.

لقد حرصت هيئة التحرير في هذا العدد – كما دأبت دائماً – على ترجيح كفة النوع والكيف على الكم والعدد؛ فالغاية الأسمى لمجلتنا ليست تكديس الصفحات، بل إثراء المكتبة العربية والعالمية بالأفكار العلمية الأصيلة، والرؤى المنهجية الرصينة التي تمثل إضافة حقيقية للبحث العلمي الرصين.

وانطلاقاً من التزامنا الصارم بأعلى معايير النشر العالمي، فقد خضعت كافة البحوث الواردة إلى مسار تحكيمي دقيق و صارم، شأنها في ذلك شأن أعرق المجلات المحكمة في العالم؛ حيث تم عرض البحوث على محكمين أكفاء ذوي مكانة علمية رفيعة ينتمون إلى مدارس وجامعات ومؤسسات أكاديمية متعددة الجنسيات، ما بين حكومية وخاصة، أثبتوا جدارة تامة في تقييم المادة العلمية والحكم على صلاحيتها للنشر بموضوعية وحياد.

وقد سلكت هيئة التحرير منهجاً مؤسسياً ثابتاً في آلية القبول والتحكيم؛ إذ يُعرض البحث على محكمين اثنين بالتوازي، فإن توافقاً على الصلاحية، انتقل البحث فوراً إلى مرحلة التنضيد والإخراج الفني تمهيداً للنشر، شريطة استيفائه الكامل لتعليمات النشر الخاصة بالمجلة. أما في حال اختلاف التقييم بينهما، فيُحال البحث إلى محكم ثالث مرجعي، ليُصار إلى اعتماد رأيه حاسماً في قبول البحث أو استبعاده، صيانةً لجهود الباحثين وضماناً لأعلى درجات النزاهة الأكاديمية.

إنّ ما يميّز إصدارات مجلتنا هو حرصها الدائم على استيعاب التيارات الفكرية والموضوعات الإنسانية والاجتماعية المتنوعة ضمن إطار التخصص، مع ترك المساحة الرحبة للباحثين للتعبير عن رؤاهم ونظرياتهم العلمية دون تدخل في جوهر أفكارهم، شريطة التزامها بالمعايير الأخلاقية والعلمية التي تتأى عن الفوضى الفكرية أو التحريض بكل أشكاله، لتبقى منارةً للفكر الهادف والحوار البناء.

وختاماً.. لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم العرفان، مكللاً بأريج الود والامتنان، إلى كافة الجهود العلمية، والفنية، والإدارية المتضافرة التي أسهمت في إخراج هذا العدد إلى النور؛ من باحثين أفاضل، ومحكمين أطهار، وأسرة تحرير لا تُلين عزيمتها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تاريخ الإصدار: 25 سبتمبر 2026

المملكة المغربية

هيئة تحرير المجلة

الناشر:

الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

فهرس الموضوعات	
المناهج التربوية في لبنان في ظل التحولات الرقمية	
الدكتورة جميلة محمد غريب.....	12
العلماء الحضارمة في شرق أفريقيا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين	
دراسة في الأدوار العلمية والدعوية والإسهامات الحضارية	
د. سليمان بن سعيد بن حبيب الكيومي.....	41
الاتجاهات الحديثة المتوقعة في البحث التربوي (أصول التربية أنموذجاً)	
تهاني علي بدران / هيا محمد خطيب	51
السياسة الضريبية في موريتانيا والمغرب: دراسة مقارنة.	
أ. عيشه منيه.....	113
اشكالية جعفر الملقب بـ "الكذاب" ودوره العقدي والتاريخي في أزمة	
امامة العسكري والمهدي (عليهما السلام)	
م.م دعاء محمد عبد علي.....	126
لؤلؤة السواد وعراقة الأجداد: تجذر قبيلة خزاعة التاريخي والأصالة	
السكانية والسيادية في أرض العراق منذ ما قبل الإسلام	
الباحث: قيس مهدي الثعبان الخزاعي.....	141
واقع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الممارسات التعليمية لمعلمات الطفولة المبكرة	
وعلاقته بتنمية مهارات النطق والقدرات المعرفية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات	
الباحثه هيا محمد خطيب / الباحثة تهاني علي بدران.....	151
أثر صراع الأهداف على التحصيل الأكاديمي في الجمناز الفني لدى طالبات التربية البدنية	
م.م. عامر عبيد فرهود عاصي.....	200
صورة القمر في «النظرات» للمنفلوطي: جمالياتها ودلالاتها الفنية والوجدانية	
محمد ربيع الأحسن.....	213
The legal aspects of the content of smart contracts: An analytical study	
Prof. Dr. AbdulMahdi Kadhum Nasser.....	230



العلماء الحضارمة في شرق أفريقيا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين

دراسة في الأدوار العلمية والدعوية والإسهامات الحضارية

د. سليمان بن سعيد بن حبيب الكيومي

أستاذ مساعد - جامعة البريمي - سلطنة عمان

0096892581559

ملخص:

تتناول هذه الدراسة دور العلماء الحضارمة في شرق أفريقيا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين، من خلال التعريف بإسهاماتهم العلمية والدعوية والحضارية، وبيان أثرهم في الحياة الدينية والثقافية والاجتماعية في المنطقة.

وتركز الدراسة على عدد من العلماء الحضارمة الذين استقروا في شرق أفريقيا، ولا سيما في زنجبار وجزر القمر، وتولوا أدواراً مهمة في القضاء والإفتاء والتدريس والتأليف، وأسهموا في نشر العلوم الإسلامية واللغة العربية بين سكان المنطقة. كما توضح الدراسة مكانة زنجبار بوصفها مركزاً علمياً وثقافياً استقطب العلماء وطلاب العلم، وارتبط بعلاقات علمية وثيقة مع حضرموت والحجاز ومصر وغيرها من المراكز العلمية في العالم الإسلامي.

وتبرز الدراسة كذلك إسهامات العلماء الحضارمة في إنشاء المساجد والأوقاف، وإعداد المناهج التعليمية، وترجمة بعض المواد الدينية إلى اللغة السواحلية، إلى جانب مشاركتهم في الحياة الاجتماعية والقضائية والإدارية.

كما تسلط الضوء على دورهم في حركة التأليف وحفظ العلوم والمخطوطات، وما تركوه من آثار علمية وثقافية أسهمت في ترسيخ الإسلام والتعليم العربي في شرق أفريقيا. وتخلص الدراسة إلى أن العلماء الحضارمة شكلوا عنصراً مهماً في تطور الحياة العلمية والدينية والثقافية في شرق أفريقيا، وكان لهم حضور مؤثر تجاوز المجال الديني إلى جوانب اجتماعية وحضارية متعددة.

الكلمات المفتاحية: العلماء الحضارمة، شرق أفريقيا، زنجبار، حضرموت، العلوم الإسلامية، التعليم، الإسهامات الحضارية.

Da'wah Roles and Civilizational Contributions

Author:

Dr Sulaiman bin Saeed bin Habib Al-Kiyoumi

Assistant Professor – University of Buraimi – Sultanate of Oman

Abstract

This study examines the role of Hadhrami scholars in East Africa during the nineteenth and twentieth centuries, highlighting their scholarly, religious, and civilizational contributions and their impact on the religious, cultural, and social life of the region.

The study focuses on several Hadhrami scholars who settled in East Africa, particularly in Zanzibar and the Comoros Islands, and who played important roles in the judiciary, religious verdicts, teaching, and authorship. They also contributed to the dissemination of Islamic sciences and the Arabic language among the local population. The study highlights Zanzibar as an important intellectual and cultural centre that attracted scholars and students of knowledge and maintained strong scholarly connections with Hadhramaut, the Hijaz, Egypt, and other centres of Islamic learning.

The study also examines the contributions of Hadhrami scholars to the establishment of mosques and endowments, the development of educational curricula, and the translation of some religious materials into Swahili, in addition to their participation in social, judicial, and administrative life. It further highlights their role in scholarly writing and the preservation of knowledge and manuscripts, as well as their lasting intellectual and cultural contributions to the consolidation of Islam and Arabic education in East Africa. The study concludes that Hadhrami scholars played an important role in the development of the scholarly, religious, and cultural life of East Africa, with an influence extending beyond the religious sphere to various social and civilizational aspects.

Keywords: Hadhrami scholars, East Africa, Zanzibar, Hadhramaut, Islamic sciences, education, civilizational contributions.

مقدمة

تميزت مدن ساحل شرق أفريقيا بكثرة علمائها وخاصة في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين، وبرزت زنجبار في تلك الفترة باعتبارها مركزا علميا يقصده طلاب العلم من مختلف أنحاء الساحل الشرقي لأفريقيا.

وكان علماء زنجبار وشرق أفريقيا في تواصل دائم مع علماء العالم الإسلامي، وقاموا برحلات علمية من أجل الاحتكاك والاستفادة من مصادر المعرفة في المعاهد العلمية الكبيرة ومراكز الدراسات الإسلامية في الحجاز وعمان وحضرموت، وبمرور الأيام كونوا لأنفسهم مركزا مرموقا ومستقلا يضاوي المراكز الإسلامية في العالم الإسلامي (العامري، 2008، ص 493)

مع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي بدأت الكتب العربية المطبوعة ترد إلى زنجبار، وتحولت زنجبار إلى مركز ثقافي مهم في شرق أفريقيا، ووفد إليها طلاب العلم والعلماء من جميع أنحاء شرق أفريقيا ومن المناطق المجاورة لها، فقد وفد إليها طلاب العلم من جاوة والهند وحضرموت وعمان، وفي هذه الحقبة أنتجت مدن شرق إفريقيا كوكبة من خيرة علمائها، ويصنف هؤلاء العلماء في مستوى كبار علماء العالم الإسلامي في تلك الفترة.

وكان للعلماء في شرق أفريقيا في تلك الفترة دور مؤثر في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد كانت لهم الكلمة العليا في المسائل الفقهية، ولهم الحكم النهائي في القوانين الأسرية والميراث، وكانت لهم فتاواهم الدينية المنظمة لحياة الناس، وفي مجال القضاء كانت لهم الصلاحيات في تنفيذ الأحكام الشرعية في جميع القضايا التي تعرض عليهم .

وفي مجال الإصلاح الاجتماعي نجد أولئك العلماء يقومون بدورهم الإصلاحي من خلال عقدتهم الحلقات العلمية في المساجد والمدارس والبيوت، وأسهموا كذلك في تأليف الكتب التعليمية التي شكلت في مجملها القاعدة الأساسية للتعليم الإسلامي في شرق أفريقيا.

كذلك كان للعلماء والتجار العرب دور كبير ومهم في انتشار اللغة العربية في شرق أفريقيا من خلال التعاملات اليومية مع السكان الأصليين، واختلاطهم المستمر بقبائل البانتو الأفريقية، الأمر الذي نتج عنه انتشار الإسلام والمدارس التي أصبحت تدرس الدين الإسلامي واللغة العربية في وقت واحد (الخليفة ، 1994م ، ص 28)

كما أسهم علماء شرق أفريقيا في حركة التأليف ووضع المصنفات والشرح في شتى فروع العلوم الإسلامية واللغة العربية وآدابها، ولا تزال معظم هذه العلوم مكتوبة في مخطوطات محفوظة في دور الوثائق الوطنية أو عند الأفراد ورثة هؤلاء العلماء، ويخشى أن تبقى هذه المخطوطات في الخزانات والصناديق ولا ينتفع بها أبناء المنطقة في القرن الواحد والعشرين وما بعده.

وكان للعلماء والأدباء في شرق أفريقيا تجمعات ومجالس خاصة شبيهة بتلك الصالونات الأدبية والفنية التي كانت منتشرة في أوروبا خلال تلك الفترة، وقد انتشرت تلك المجالس في المدن الشمالية على ساحل شرق أفريقيا خاصة في بنة ولامو، وكان يرتادها فطاحل الشعراء والأدباء من العمانيين والحضارمة والأفارقة، ويتم فيها مناقشة الأحداث الجارية وإبداء الآراء المختلفة حول تلك الأحداث سواء كانت أحداثا سياسية أو دينية أو اجتماعية، كما يتم فيها إلقاء القصائد الشعرية (السعدي، 2008، ص112-114)

وسوف نورد خلال الصفحات القادمة أمثلة على أولئك العلماء من خلال التركيز على العلماء الحضارمة (يقصد بالعلماء الحضارمة هم الذين تعود أصولهم إلى مدينة حضرموت في اليمن).

1- الشيخ أبوبكر بن عبدالله بن سميطة (ت: 1290هـ/1874م)

ولد الشيخ أبوبكر بن عبدالله بن سميطة في حضرموت ونشأ بها، ثم هاجر إلى جزر القمر، واستدعاه السلطان ماجد بن سعيد (1856-1870م) إلى زنجبار وعمل قاضيا بها حتى وفاة السلطان، وبعدها عاد إلى جزر القمر ربما بقصد الزيارة، لكن الأجل وافته هناك وذلك عام 1290هـ/1874م، له بعض المؤلفات منها كتاب "الفرقان النافي" وكتاب "إرشاد المسلمين" (بدوي، 1989، ص17، P148, Farsy, 1989)

2- السيد أبو بكر بن عبدالرحمن الحسيني (1243هـ/1828م - 1340هـ/1922م)

ولد السيد أبو بكر بن عبد الرحمن الحسيني في لامو عام 1243هـ/1828م، ودرس فيها على يد الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الحسيني (ت: 1856م)، والشيخ محمد بن فضل البكري (ت: 1865م)، كما سافر إلى مكة طلبا للعلم، والتقى بعدد من العلماء هناك منهم الشيخ أحمد بن زين دحلان، ثم رحل إلى حضرموت عام 1306هـ/1889م ودرس فيها على يد عدد من العلماء منهم السيد عيديروس بن عمر الحبشي (Farsy, 1989, P66)

عينه السلطان ماجد بن سعيد (1856-1870م) قاضيا في دار السلام، واستمر في عمله حتى عهد السلطان برغش بن سعيد (1870-1888م)، ثم ذهب إلى لامو، وعمل قاضيا فيها حتى عهد السلطان حمود بن محمد بن سعيد (1896م-)

1902م) الذي استدعاه وعينه قاضيا في زنجبار، كما عمل قاضيا كذلك في عهد السلطان علي بن حمود (1902-1911م)، ثم عاد في أواخر حياته إلى لامو وتوفي فيها عام 1922م (بدوي، 1989، ص17؛ P66-68 , Farsy, 1989) من أهم أعماله بناءؤه مسجدا في منطقة شواكا بزنجبار على نفقته الخاصة وخصص وقفا له، كما له قصيدة باللغة السواحلية قالها في مدح كتاب " الدرر البهية" (Farsy, 1989 , P68) مؤلفه الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني (1173هـ/1759م- 1229هـ/1814م) أحد علماء اليمن.

3- الشيخ أحمد بن أبي بكر بن عبدالله بن سميط (1277هـ/1861م-1343هـ/1925م)

أ- نشأته وحياته :

ولد الشيخ أحمد بن أبي بكر بن عبدالله بن سميط في جزر القمر يوم الخميس 5 رجب 1277هـ/16 يناير 1861م (سميط . الابتهاج، 1405هـ، ص156)، وكان والده الشيخ أبوبكر بن عبدالله بن سميط قد هاجر من حضرموت واستقر في جزر القمر. وقد درس الشيخ أحمد بن أبي بكر بن سميط العلوم الفقهية على يد والده الذي كان حريصا على تثقيفه و توجيهه الوجهة الدينية في تعليمه (سميط، الابتهاج، د.ت، ص28؛ باكثير، 1405هـ، ص157) ثم درس القرآن والتفسير على يد الشيخ أبي الحسن بن أحمد بن جمل الليل أحد كبار علماء جزر القمر، ثم توجه إلى حضرموت عام 1298هـ/1879م تنفيذا لوصية والده (سميط، الابتهاج، ص28؛ باكثير، 1405هـ، ص157) حيث تزوج هناك، وأخذ العلم عن العلماء في حضرموت (سميط، الابتهاج، ص28-29؛ باكثير، 1405هـ، ص157) من أمثال:

1- الشيخ عبيد الله بن محسن بن علوي السقاف

2- الشيخ طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميط

3- الشيخ حسن بن أحمد بن زين بن سميط

4- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور

وعلى الرغم من عودته إلى شرق أفريقيا إلا أن الشيخ أحمد ظل يتردد على حضرموت، فقد عاد إليها للمرة الثانية عام 1316هـ/1898م، ثم زارها للمرة الثالثة عام 1325هـ/1907م (المشهور، 1984م، ص579؛ باكثير، 1405هـ، ص157) في عام 1303هـ/1885م ذهب الشيخ أحمد إلى زنجبار وتولى القضاء فيها أيام حكم السلطان برغش بن سعيد وذلك في عام 1300هـ/1882م (سميط، الابتهاج، ص29؛ باكثير، 1405هـ، ص157) كما استفاد في تلك الفترة من علم الشيخ عبد الحسين بن

على المعرشي الذي أتى من العراق للإقامة في زنجبار عام 1886م (سميط ، الابتهاج، ص29) حيث تعلم منه علم المنطق (باكثير، 1405هـ، ص157)

وبعد حوالي ثلاث سنوات من توليه القضاء في زنجبار طلب الشيخ أحمد بن أبي بكر بن سميط من السلطان برغش إعفاءه من مهمة القضاء، إلا أن السلطان لم يوافق على ذلك، مما دفع بالشيخ أحمد إلى مغادرة زنجبار، واتجه إلى اسطنبول عام 1303هـ/1886م (Farsy, 1989 , P156) وظل هناك لمدة سنة أشهر في ضيافة السلطان العثماني عبد الحميد (1293هـ/1876م-1325هـ/1907م التقى خلالها بعدد من العلماء (سميط، الابتهاج، ص29؛ كرهيل ، 2007م، ص80) من أمثال الشيخ فضل بن علوي بن محمد بن سهل (باكثير ، 1405هـ، ص157) وقلده السلطان عبد الحميد النيشان المجيدي من الدرجة الرابعة. (Farsy, 1989 , P32 ؛ كرهيل ، 2007، ص80)

ثم قام برحلات علمية إلى الحجاز ومصر وجزيرة " جاوة " في أندونيسيا (باكثير، 1405هـ ، ص157 ؛ سميط، الكوكب الزاهر . 1961م ، ص122-123) وقد التقى الشيخ أحمد في رحلاته تلك بعدد من العلماء، فاستفاد من علمهم ونهل من معارفهم الشيء الكثير، فقد التقى في مكة بالشيخ حسين بن محمد بن حسين الحبشي، والشيخ محمد بن سعيد بابصيل، والشيخ أبوبكر بن محمد شطا، وفي مصر التقى بالعلامة الشيخ علي الأنباري والشيخ علي الكيالي الحلبي (باكثير، 1405هـ، ص158)

عاد بعد ذلك إلى زنجبار عام 1306هـ/1888م في عهد السلطان خليفة بن سعيد (1305هـ/1888م-1307هـ/1890م) ، وتولى مهمة القضاء (كرهيل ، 2007م ، ص80) وقضى بقية حياته يعمل في القضاء وتدريس العلوم الدينية في زنجبار . (Farsy, 1989 , P160)

ب- تلاميذه :

يعد الشيخ أحمد بن أبي بكر بن سميط من العلماء القمريين الذين أسهموا في تدريس العلوم الإسلامية والعربية من خلال نظام التعليم التقليدي في المساجد والكتاتيب والحلقات العلمية، وكان يلقي دروسه العلمية في مسجد الجمعة في مالندي بزنجبار (كرهيل ، 2007م ، ص69)

وقد تتلمذ على يديه عدد من الطلاب منهم (باكثير، 1405هـ، ص158-159، كرهيل، 2007م ، ص6)

ابنه الشيخ عمر بن أحمد بن سميط (1303هـ/1886م-1396هـ/1976م) : ولد في جزر القمر، وأصبح قاضيا في زنجبار في عهد السلطان خليفة بن حارب (1911م-1960م) وذلك ابتداء من عام 1355هـ/1936م، ثم ترك القضاء عام 1940م

واشتغل بالتدريس في زنجبار، اضطر بعد ذلك إلى مغادرة زنجبار بعد حدوث الانقلاب عام 1964م واتجه إلى حضرموت، ثم عاد إلى جزر القمر عام 1384هـ/1965م وظل يعمل في مجال الإفتاء والتدريس بجزر القمر حتى وفاته عام 1396هـ/1976م (كرهيل ، 2007م ، ص85)

وله كتاب بعنوان " النفحة الشذية " (المشهور ، 1984م ، ص474)

1- الشيخ عبدالله بن محمد بن سالم باكتير (1281هـ/1864م-1344هـ/1925م)

2- الشيخ طاهر بن أبي بكر بن عبدالغني الأموي

3- الشيخ أبو الحارث محمد بن علي البرواني (صاحب كتاب "رحلة أبي الحارث")

4- أبو محمد برهان بن محمد مكلا القمري (1301هـ/1884م-1368هـ/1949م):

ولد بزنجبار ونشأ بها، وعمل في مجال التدريس، حيث كان رئيسا لمعلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية بزنجبار، وكانت لديه موهبة في نظم الشعر، وله ديوان شعر يحوي معظم قصائده، كما ترك عدة مؤلفات منها: كتاب " نفحة الورد في منهج البردة"، وكتاب " الألفية الواضحة" وغيرها (كرهيل ، 2007م ، ص72)

5- سليمان بن علي بن خميس المزروعى (من علماء ممباسا)

6- الشيخ الأمين بن علي بن عبدالله المزروعى (1308هـ/1891م-1366هـ/1947م) الذي أصبح بعد ذلك أحد

علماء ممباسا (المزروعى، 1995م، ص34 وما بعدها) وله كتاب بعنوان " تاريخ ولاية المزارعة في أفريقيا الشرقية " .

7- الدكتور عمر بن عبدالله (1918م-1988م) الذي عمل في مجال التعليم بزنجبار

ج- مكانته الاجتماعية :

كان للشيخ أحمد بن أبي بكر بن سميح مكانة مرموقة في شرق أفريقيا حيث كان يتمتع بقدر كبير من الاحترام ، كما حظي بالإجلال والتوقير من قبل سلاطين زنجبار الذين عاصروهم (باكتير ، 1405هـ ، ص159 ؛ محمود ، 2011م ، ص112)

وكان أهل السنة يحتكمون إليه في القضاء والإفتاء، وكذلك كان علماء الأزهر في مصر يشاورونه في بعض القضايا الفقهية (الموسوعة العمانية، مج1 ، 2013م ، ص90)

وإلى جانب عمله في مجال القضاء كان الشيخ أحمد يقوم بمهمة الإشراف على أوقاف السنة في دار الأوقاف بزنجبار التي أنشئت عام 1323هـ/1905م، وتضم مكتبة السيد محمد بن أحمد العديد من الوثائق والصكوك الشرعية التي كتبها الشيخ أحمد بن أبي بكر بن سميح بخط يده، وهي تدل على دور الشيخ أحمد في الإشراف على أوقاف السنة في زنجبار (مكاتبات وصكوك شرعية بزنجبار. الملف رقم (67) ، الوثائق رقم 46 ، 47 ، 48)

تم اختياره في عام 1326هـ/1908م عضواً بمحكمة زنجبار وبمبا العليا، بعد التغييرات التي أدخلها الإنجليز على النظام القضائي في زنجبار، وكانت المحكمة تضم أربعة أعضاء منهم قاضيين بريطانيين، وقاض أباضي هو الشيخ علي بن محمد المنذري، وقاض

سني هو الشيخ أحمد بن أبي بكر بن سميط ، كما تم اختياره ليكون عضوا في لجنة إعداد المناهج التي شكلت عام 1343هـ/1924م، حيث أسهم في إعداد كتيب يحوي مجموعة من السور القرآنية مترجمة إلى اللغة السواحيلية بغرض تدريسها للطلاب الأفارقة المسلمين كما قام بترجمة بعض المقررات في مجال الفقه والعقيدة إلى اللغة السواحيلية (الموسوعة العمانية ، مج 1 ، 2013م، ص90) وله العديد من الكتب العلمية في مختلف مجالات العلم والمعرفة سنشير إليها لاحقا.

هـ - وفاته:

يعد الشيخ أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سميط من العلماء المرموقين في شرق أفريقيا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وكان يعرف بـ " مفتي ديار شرق أفريقيا " (كرهيل ، 2007م ، ص80) وظل يتمتع بتلك المكانة العالية حتى وفاته في يوم الأحد 23 شوال 1343هـ/16 مايو 1925م، وله من العمر ستة وستون سنة (سميط، الابتهاج، ص41؛ المشهور، 1984م، ص580) وقد حضر جنازته جمع غفير من الناس (سميط، الابتهاج، ص42) ودفن بجوار مسجد الجمعة في منطقة مالندي بزنجبار (باكثير، 1405هـ، ص160 ؛ P32 ، Farsy, 1989) ولا يزال قبره مزارا للكثير من الناس في شرق أفريقيا، ويتجمع عدد من الناس للقراءة على قبره كل يوم جمعة، حيث يقرأون سورا قرآنية مثل سورة (يس)، بالإضافة إلى قراءة أدعية خاصة، وتقرأ بصوت جماعي وبلحن معين (هذا ما شاهده الباحث أثناء زيارته لقبر الشيخ أحمد بن سميط في منطقة مالندي بزنجبار بتاريخ 2016/1/15م) ويرى الباحث أن هذه العادة نابعة من المعتقدات الأفريقية حول الروح، وهي عادة استرضاء أرواح السلف، وقد دفع هذا الشعور الكثير من الناس إلى الاعتقاد في الأولياء، وهذا ما فعله الأفارقة مع العلويين الحضارمة على اعتبار أنهم من آل البيت.

5- الشيخ محمد بن أحمد باقشمر (1232هـ/1817م-1326هـ/1908م)

أ- نشأته وحياته:

ولد في مدينة حضرموت، ثم هاجر إلى شرق أفريقيا وعينه السيد سعيد بن سلطان سكرتيرا خاصا له. (الفارسي، 1994م، ص68) وفي عهد السيد ماجد بن سعيد (1856-1870م) عين وزيرا لخزانة الدولة لمعرفته بالشؤون المالية (الخريجي، 1993م، ص342) ثم مستشارا في عهد السلطان برغش بن سعيد (1870-1888م) وكذلك في عهد السلطان خليفة بن سعيد (1888-1890م) (الخريجي، 1993م ، ص342) وكان السلطان خليفة يشاوره في كل الأمور، حيث لم يكن يصدر أي قرار قبل أن يأخذ رأي الشيخ محمد باقشمر (الفارسي، 1994م، ص69) وهذا مرده للمعاملة الحسنة التي كان يلقاها السلطان خليفة من الشيخ محمد باقشمر وذلك أثناء إقامة السلطان خليفة الجبرية التي فرضها عليه أخوه السلطان برغش بن سعيد، فكان الشيخ محمد باقشمر يزوره بين الفينة والأخرى ويتحدث معه، وكان السلطان خليفة يأتمنه على الكثير من أموره الخاصة (مخطوط عن زنجبار تحت رقم 2170). كما كان السلطان خليفة يوكل للشيخ محمد باقشمر حل العديد من المشكلات التي تعترض حكمه. (وثيقة بدون رقم). مكتبة السيد محمد بن أحمد ، 1305هـ .

هذه المكانة التي تبوأها الشيخ محمد باقشمر خلقت له نوعاً من العداء مع السير تشارلز أوين سميث القنصل البريطاني في زنجبار في عهد السلطان خليفة بن سعيد، وقد استطاع السير تشارلز أوين سميث التأثير على السلطان خليفة بن سعيد وأثار هواجسه نحو الشيخ محمد باقشمر، وأقنعه بضرورة إبعاده عن أروقة الحكم والسياسة في زنجبار .

أذعن السلطان خليفة بن سعيد لمطالب السير أوين سميث، وطلب من الشيخ باقشمر مغادرة زنجبار، فتوجه إلى مدينة بومباي الهندية عام 1306هـ/1889م ، وظل هناك لمدة أربع سنوات، ثم عاد بعدها إلى زنجبار في نهاية حكم السلطان علي بن سعيد، بعد أن تعهد بعدم ممارسة أي نشاط سياسي (الفارسي، 1994م، ص 69-70)

ب- أهم أعماله

كان لدى الشيخ محمد باقشمر إلمام بعلم الفلك، ومن أهم آثاره العلمية في هذا المجال تحديد مواقيت الصلاة (الفارسي، 1994م، ص 70) كما بنى مسجداً في نجامبو بمالندي عرف باسم "مسجد باقشمر". (السعدي، 2008م، ص 125)

ج- وفاته

توفي الشيخ محمد باقشمر عام 1326هـ/1908م عن عمر ناهز الأربعة والتسعين عاماً (الفارسي، 1994م، ص 68-70)

المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطات

- المزروعى، الأمين بن علي . مخطوط تاريخ ولاية المزارعة في أفريقية الشرقية . تح : إبراهيم الزين صغيرون، لندن 1995م.
- مكاتبات وصكوك شرعية بزنجبار . الملف رقم (67) ، الوثائق رقم 46 ، 47 ، 48 ، مكتبة السيد محمد بن أحمد ، السيب.
- مخطوط عن زنجبار تحت رقم (2170) . دار المخطوطات ، وزارة التراث والثقافة ، مسقط .
- وثيقة (بدون رقم) . مكتبة السيد محمد بن أحمد ، السيب : وهي عبارة عن رسالة من السلطان خليفة بن سعيد إلى الكولونيل سميث القنصل البريطاني في زنجبار يخبره فيها بأنه أرسل كل من الشيخ حمد بن سليمان والشيخ محمد باقشمر لحل بعض المشاكل التي حدثت في تلك الفترة ، ومؤرخة في 20 رمضان 1305هـ .

ثانياً: المصادر

- أحمد بن أبي بكر . الكوكب الزاهر على نسيم حاجر . ط1 ، مطبعة مدني ، القاهرة : 1381هـ/1961م .
- باكتير، عبدالله بن محمد بن سالم. رحلة الأشواق القوية إلى مواطن السادة العلوية. مكتبة الإسكندرية، مصر: 1405هـ
- بدوي، صالح محمد علي. الرياض بين ماضيه وحاضره. ط1، المطبعة الخيرية، زنجبار: 1989م

- سميط ، أحمد بن أبي بكر. الابتهاج في بيان اصطلاح المنهاج . ط 1 ، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة : د.ت.
- الفارسي ، عبدالله بن صالح . البوسعيديون حكام زنجبار . ط 3 ، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط : 1994م
- المشهور ، عبدالرحمن بن محمد بن حسين . شمس الظهيرة . تحقيق : محمد ضياء شهاب ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة: 1404هـ/1984م.
- -Farsy, Abdallah Salih. The Shafei Ulama of East Africa, ca. 1830-1970. Translated by : Randall L. Pouwels , African Studies Program , University of Wisconsin , Madison:1989

ثالثا: المراجع

- الخليفة ، يوسف . أثر الخليج العربي والجزيرة العربية في ثقافة أفريقيا . مجلة الوثيقة ، العدد 26 ، السنة 13 ، مركز الوثائق التاريخية ، البحرين : محرم 1415هـ/يونيو 1994م .
- الخريجي ، ناجية محمد الصالح . التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسلطنة زنجبار الإسلامية في شرق أفريقيا 1221-1367هـ/1806-1947م . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة : 1413هـ/1993م .
- السعدي ، كوثر بنت محمد . دور الحضارم في شرقي أفريقيا في ظل الدولة البوسعيدية (1219هـ/1804م- 1384هـ/1964م . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط : 2008م.
- كرهيل، حامد. العلاقات التاريخية بين الدولة البوسعيدية وجزر القمر (1219هـ-1383هـ/1806م-1964م) . بيلوس كونسالتينغ للطباعة والنشر والتوزيع ، موسكو : 1428هـ/2007م .
- محمود ، عبدالرحمن حسن . الإسلام والمسيحية في شرق أفريقيا من القرن 18 إلى القرن 20 ، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت : 2011م .
- مجموعة باحثين. الموسوعة العمانية. ط 1، وزارة التراث والثقافة، مسقط: 1434هـ/2013م.
- العامري ، إبراهيم بن محمد .الوجود العماني في شرق إفريقيا (1804-1856م) . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد الخامس ، المملكة المغربية ، أكادال :2008م .



Issue - 28 - Part 1- September - 2026 - Year 6 Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

**ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING**

**QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN
AND SOCIAL AFFAIRS**

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)



Journal Website : <https://iajphss.us/>